

قرأت الصحف العربية واللبنانية في أبعاد الهجوم الذي استهدف الكتيبة التrenzانية العاملة في إطار القوات الدولية "اليونيفيل" في منطقة القاسمية، جنوب لبنان واعتبرته رسالة سياسية تهدف إلى زعزعة الاستقرار في لبنان. وركزت وسائل الإعلام على دعوة جورج بوش الرئيس الأميركي لعقد لقاء دولي في الخريف المقبل.ومواضيع أخرى أوردتها وسائل الإعلام.

حدث واتجاه...إقليمي

يلقي اليوم الرئيس بشار الأسد خطاب القسم الدستوري بمناسبة الولاية الرئاسية الثانية التي جرى الاستفتاء حولها في أيار الماضي، ويبدو أن هذا الحدث يتزامن مع تساقط موجات الهجوم التي استهدفت سوريا خلال السنوات الماضية، فالاتحاد الأوروبي عاد ليعلن تمسكه بالحوار مع دمشق، وفرنسا الرئيس ساركوزي تعيد وصل ما قطعه جاك شيراك والغالبية الديمقراطية، وبعض الكتل الجمهورية من مناهضي مغامرة جورج بوش يؤكدون دون انقطاع أهمية الحوار والتعاون مع سوريا، ويبدو أن العلامة الوحيدة على رهانات استهداف سوريا تحملها طبول الحرب الإسرائيلية التي تسمع بعض أصدائها داخل إسرائيل وفي أروقة البيت الأبيض.

خطاب الرئيس الأسد يحظى باهتمام ومتابعة إقليمياً ودولياً بعدما عادت جميع العواصم المعنية للاعتراف بأهمية دور سوريا ومدى تأثيرها في أحداث المنطقة وأثر العجز والفشل الذين خرجت بهما محاولات إخضاعها وإسقاطها منذ غزو العراق. بعض العواصم العربية ترفض الاعتراف بهذه الحقائق وتبدو مصممة على مواصلة تدخلها في اللعبة الدولية والإقليمية لإعاقة أي عودة للتواصل مع سوريا، وحتى الآن تتعثر هذه المساعي، وآخر الإشارات جاءت في زيارة رئيس الإمارات إلى دمشق وفي إيفاد الرئيس ساركوزي للسكران كوسران إلى دمشق قبل زيارته لبيروت، وكما كانت المساعي السعودية وراء تأجيل هذه الزيارة، فإن السؤال هل تعيد الرياض حساباتها وتعود إلى الثلاثية السعودية - المصرية - السورية، أم تتمسك برباعية رابيس التي باتت زورقاً منقوباً؟

*الصحف العالمية والعربية:

***ذكرت الصحف العربية والعالمية** أن جورج بوش الرئيس الأميركي دعا في كلمة ألقاها من البيت الأبيض إلى عقد لقاء دولي في الخريف تشارك فيه كل من "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية وعدد من الدول العربية من أجل إحياء ما سماها عملية السلام في الشرق الأوسط، وداعياً إلى هرولة عربية جماعية نحو "إسرائيل"، وحرّض الفلسطينيين على حماس التي اعتبرها عقبة في وجه إقامة دولة فلسطينية وعلى الوقوف إلى جانب الرئيس محمود عباس وحكومته التي وصفها بـ"الشرعية". وأشارت الصحف إلى أن سلام فياض رئيس حكومة "الطوارئ" طمأن "إسرائيل" أن أي حل لقضية اللاجئين لن يتم دون موافقتها، لافتة إلى أن هذا الموقف جاء في وقت فشل فيه لقاء عباس ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" إيهود أولمرت في تغيير معايير الإفراج عن عدد من الأسرى.

***ذكرت الوكالات العالمية والعربية** أن الديمقراطيين يبدأون اليوم في مجلس الشيوخ الأميركي إجراء مناقشة ماراتونية للضغط على الرئيس جورج بوش لسحب قوات الاحتلال الأميركي

من العراق. ونقلت الوكالات عن زعيم الاغلبية في المجلس هاري ريد ان النقاشات ستركز على الاخطاء التي تقع بشكل يومي في العراق، مشيراً الى انه سيتم نقاش خطة الديمقراطيين التي تقضي بسحب جميع القوات الامريكية المقاتلة من العراق بحلول نهاية نيسان المقبل.

***رأت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية** ان الفرضية الموجودة في إسرائيل هي أن المقيمين حريصون على أنفسهم في حالة الطوارئ خصوصاً خلال الحرب، إلا أن الواقع يكشف عن أن الكثير من الملاجئ مهملة، أو مليئة، أو غير قابلة للاستخدام، متسائلة عما إذا كانت مدينة تل أبيب مستعدة لسيناريو الحرب المقبلة، لافتة إلى انه في الساعة التي هدد فيها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله للمرة الثانية بإطلاق صواريخ إلى وسط البلاد، أسرع عمال بلدية تل أبيب إلى فحص 200 ملجأ عمومي في المدينة، مشيرة الى ان الوقائع كانت مقلقة، فالملاجئ استخدمت مخازن وقاعات للعروض، اما أبواب الهروب فمتهترئة ومغلقة، وشبكات الكهرباء غير سليمة وعرضة لخطر الانفجار، وتهدد مخازن المواد الخطرة بتحويل الملاجئ إلى قنابل مشتعلة.

***نقلت الوكالات العالمية والعربية** عن وزير الخارجية الاسبق محمود الزهار كشفه النقاب عما اسماه "وثيقة سرية"، قال إنها "تثبت تورط جهاز أمني فلسطيني في عمليات تجسس على قادة من حماس"، مشيراً إلى أن الوثيقة "تكشف عن اجتماع أمريكي فلسطيني يناقش تحسين القدرات التجسسية للأجهزة الأمنية الفلسطينية على قادة بارزين من حماس"، لافتاً الى ان الوثيقة تعود الى العام 1998 ويعد فيها الجانب الأمريكي شخصيات فلسطينية بتوفير قدرات تجسسية تستهدف رصد قائد حركة "حماس" السابق في القطاع الدكتور الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، مضيفاً ان الوثيقة ذاتها تكشف عن تحركات رصدتها أجهزة الأمن الفلسطينية لصالح الدولة العبرية، واستهدفت رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية المقال إسماعيل هنية، وأحمد الجعبري نائب القائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام والقيادي البارز في الحركة الشهيد الدكتور ابراهيم المقادمة، الذي اغتالته "اسرائيل" العام 2003.

***نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية** عن اللواء في الاحتياط آيال بن رؤوفين الذي كان قائد الجبهة الشمالية في الجيش "الإسرائيلي" خلال حرب لبنان في تموز من العام الماضي إن جيش الكيان يستعد لاحتمال نشوب حرب شاملة في المنطقة، معتبراً انه في حال اندلعت حرب مع سوريا فإن "إسرائيل" ستواجه تحدياً مريباً، موضحاً أن السوريين يدركون أنهم سيكونون في موقع ضعيف في المعارك مقابل الجيش "الإسرائيلي" وسيكونون مستعدين لتلقي ضربة عسكرية ومدنية لكنهم سيتطلعون إلى ضرب الجبهة الداخلية "الإسرائيلية" من أجل تحقيق مكاسب مستقبلية في عملية سياسية وإحداث شرخ إضافي في المجتمع "الإسرائيلي"، لافتاً الى ان مهمة الجيش "الإسرائيلي" ستكون مركزة للغاية، وسيكون سريعاً مع تحييد ما أمكن المجالات الاستراتيجية التي تهدد ما وصفه بـ "البطن اللين" في "إسرائيل"، معتبراً أنه بهذه الطريقة يمكن عملياً منع الإنجاز الذي يتطلع السوريون إلى تحقيقه.

***أفادت الوكالات العالمية والصحف الاسرائيلية** ان دائرة الهجرة والاندماج الاجتماعي في دول الاتحاد الأوروبي سجلت ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الاسرائيليين الذين طلبوا جوازات سفر أوروبية بالمقارنة مع الأعوام الخمسة الماضية. ونقلت الوكالات عن تقرير حصلت عليه وزارة الخارجية الاسرائيلية من المراجع الأوروبية المختصة أشارت إلى ارتفاع عدد الاسرائيليين الذين توجهوا الى سفارات كل من هنغاريا وبولونيا وتشيكيا وسلوفاكيا وقبرص ومالطا ولتوانيا واستونيا وسلوفاكيا بهدف الحصول على جوازات سفر والتي تفسح في المجال امام حاملها للتنقل بحرية بين الدول الاوروبية والهجرة والانخراط في العمل هناك وما شابه ذلك.

***نقلت صحيفة "الغارديان"** عن تقرير اعلامي صدر في لندن كشف ان الميزان في النقاش الداخلي في البيت الأبيض مال من جديد لتفضيل العمل العسكري ضد إيران قبل رحيل الرئيس جورج بوش عن السلطة خلال 18 شهراً، مشيرة الى ان هذا التحول تلا مراجعة داخلية شارك فيها البيت الأبيض ووزارة الدفاع (البنتاغون) ووزارة الخارجية الشهر

الماضي، جراء استمرار الإدارة الأمريكية في التركيز على إيران بالرغم من المشاكل الكبيرة التي تواجهها في العراق. ولفتت الصحيفة إلى أن نيكولاس بيرنز نائب وزير الخارجية الأمريكية والمسؤول عن ملف إيران ابلغ الاجتماع أن المناورات الدبلوماسية حيال إيران يمكن أن تستمر حتى كانون الثاني 2009 إلا أن هذا التقدير لم يعجب بوش وديك تشيني نائب الرئيس الأميركي.

***تساءلت صحيفة الخليج في افتتاحيتها** عما يضير السلطة الفلسطينية إذا كانت الى جانبها، أو خلفها، قوى مقاومة على الأقل من باب الدفاع عن النفس، مشيرة الى ان تلك المقاومة حق مشروع خصوصاً أن الاحتلال متواصل ومعه الإرهاب والقتل والتدمير والتشريد وابتلاع الأرض وتقطيع الأوصال وتدنيس المقدسات وتهويدها. وقالت الصحيفة لماذا يراد أن يسجل على حركة "فتح" وإرثها الثوري، أن فيها من يلقي السلاح المقاوم لا العبيثي، ويطالب لـ "العفو" من الجلاد الصهيوني الذي لا يقدم غير المذابح المتواصلة منذ أن اغتصب فلسطين منذ ستة عقود الى الآن.

حدث و اتجاه... لبناني

انشغلت الأوساط السياسية والإعلامية بالتطورات المتسارعة للمواقف المتعلقة بالنصاب الدستوري لانتخابات رئاسة الجمهورية، وقد بات واضحاً في التقارير والمعلومات المتداولة أنه بعد موقف التكتل الطرابلسي أصبح عشرة نواب في موقع سياسي خارج الموالاتة وقد أكد هؤلاء النواب في تصريحات وأجواء تناقلتها صحافة بيروت أنهم لن يحضروا جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلا إذا تأمن نصاب ثلثي أعضاء المجلس النيابي، وهو ما يعني أن الأكثرية لم تعد قادرة على تأمين النصف زائد واحد من النواب لانتخاب رئيساً بنصاب الأكثرية المطلقة، وما زاد من أهمية هذا التطور هو الموقف العلني للبطريك الماروني نصرالله صفيير الذي حذر من مثل هذه الخطوة تحت أي ذريعة كانت، وهو كلام اعتبر رداً على اجتهادات لبعض رموز الموالاتة تقول بجواز انتخاب رئيس بمن حضر في الأيام العشرة الأخيرة من ولاية الرئيس لحود، إذا تعذر عقد جلسة بنصاب دستوري قبل ذلك.

المحللون في بيروت وفي مقالات نشرتها عدة صحف لبنانية ربطوا بين هذا التحول والإعلان عن زيارة السفير كوسران إلى دمشق هذا اليوم قبل قدومه المنتظر إلى بيروت غداً، ما يفيد بفشل الضغوط الأميركية والسعودية لمنع الانفتاح الفرنسي على سوريا ومحاولة توظيف المساعي الفرنسية والإيرانية لتقطيع الوقت والاحتفاظ بورقة وضع اليد على رئاسة الجمهورية وتفجير الأزمة اللبنانية بمناسبة الاستحقاق، ويرى معارضون يتبنون هذا الرأي أن مشروع الانقلاب الأميركي خسر ورقة أساسية بعد التطور الذي سجله موقف النواب العشرة والبطريك الماروني ويتوقع هؤلاء تبدل المزيد من المواقف في صفوف الموالين مع تبلور معطيات جديدة حول الفشل الأميركي والتحول الفرنسي.

*الصحف اللبنانية:

***ركزت وسائل الإعلام والصحف اللبنانية** بالتطور الهام الذي شهدته الساحة اللبنانية والذي تمثل بالهجوم الذي تعرضت له الكتبية التنزانية في منطقة القاسمية في جنوب لبنان، وخصوصاً ان هذا التطور يأتي بعد معلومات عن تحركات عربية ودولية سيشهدها لبنان الاسبوع المقبل للخروج من المحنة الداخلية. وفي هذا السياق قالت الصحف ان هجوم امس يأتي بعد 22 يوماً على استهداف دورية للقوات الاسبانية في سهل الخيام ومقتل 6 جنود، وان حجم العبوة التي استهدفت الكتبية التنزانية قدر بنحو 500 غرام من مادة "تي أن تي" موصولة بقنبلة يدوية، من دون وقوع إصابات بشرية.

وعلى الفور برزت مواقف ادانة الهجوم، وبرزها كان حزب الله الذي دان الهجوم، داعياً "الأجهزة الرسمية اللبنانية الى متابعة هذا الموضوع وصولاً الى الكشف عن الأصابع التي تستهدف العبث بالاستقرار وتعميم الفوضى"، فيما اعتبر رئيس الحكومة فؤاد السنيورة أن من

يقف خلف الاعتداء "لن ينال من تصميم أصدقاء لبنان، ولا سيما الدول المشاركة في قوات اليونيفيل، على الاستمرار في أداء مهامها في حفظ الأمن والاستقرار في لبنان".

*** ذكرت صحيفة الاخبار** ان تطوراً بارزان سجلاً أمس في المشهد السياسي الداخلي، الأول اتخاذ السلطات الفرنسية أول مبادرة رفيعة تجاه سوريا تتمثل في إيفاد السفير جان كلود كوسران إلى دمشق قريباً، والثاني إقناع الرئيس نبيه بري الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ببدء تحرك مشترك خلال وقت قريب.

ونقلت الاخبار عن مصادر مطلعة أن كوسران سيزور دمشق الأسبوع المقبل، موضحة أن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير "بات مقتنعاً بضرورة إعادة وصل الحوار مع دمشق" وذلك نتيجة "غربة وجهات نظر الفرقاء التي قدمت في سان كلو"، مشيرة الى ان الهدف هو قبل كل شيء "تحقيق إيجابيات تجمعت في اللقاء ويمكن البناء عليها وأن المطلوب هو إنقاذ لبنان".

وفي سياق إعادة استكمال الحوار ذكرت الصحف ان بري تسلم امس رسالة من تكتل 14 آذار نقلها إليه النائب غسان تويني بناءً على طلب وزير الاتصالات مروان حمادة الموجود في باريس تطلب منه الدعوة الى الحوار.

*** نقلت الصحف اللبنانية عن العماد ميشال عون** تحذيره من الوصول إلى المهوار، في حال عدم العمل على تأليف حكومة إنقاذ وتفاذي حصول فراغ، مؤكداً أن لقاءه والنائب سعد الحريري "سيتم"، بعد عودة الثاني من الخارج "إذ بين الكارثة والحل نحن على استعداد دائم أن نختار الحل". وقال إن أجواء مؤتمر سان كلو "كانت إيجابية". واستذكر عون صمود الشعب اللبناني ومقاومته خلال عدوان تموز، مثنياً على "شهادة الأبطال الذين سقطوا"، وقال: "الحكومة الحالية لا تزال مدعومة من جميع القوى التي دعمت إسرائيل أثناء حربها على لبنان، فكان دعم إسرائيل للحكومة الحالية في أن، خصوصاً بعد ترك الوزراء الشيعة الحكومة، الأمر الذي يعطي انطباعاً، ولا أريد الابتعاد أكثر من "انطباع"، لأن اللبيب من الإشارة يفهم، كأن هناك تفاهماً أو تنسيقاً بين الحكومة اللبنانية وإسرائيل في هذه الحرب.

*** أخبار المرئي في لبنان:**

*** اهتمت مقدمات نشرات التلفزة اللبنانية بالتطورات على الساحة اللبنانية وخصوصاً الهجوم الذي تعرضت له الكتبية التزانية العاملة في إطار القوات الدولية "اليونيفيل" في جنوب لبنان، فتساءلت قناة المنار عن من يريد تعكير الأمن والاستقرار في الجنوب، ولماذا الاعتداء على اليونيفيل مجدداً بعد نحو شهر على استهداف الكتبية الاسبانية؟.** واعتبرت **محطة الجديد NTV** أن رسالة أمنية جديدة لليونيفيل لا دماء فيها وإنما عبر. وقالت **الشبكة الوطنية للإرسال NBN** أن القنبلة السياسية الأقوى جاءت من التكتل الطرابلسي، الذي كرر الموقف الذي أعلنه في سان كلو والمتعلق بنصاب الثلثين. ورأت **المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC** انه على الرغم من كل المساحيق السياسية لتجميل فشل مؤتمر سان كلو، فان هذه المحاولات لم تستطع إخفاء العجز عن اعطاء هذا الحوار طابع الاستمرارية في بيروت، مشيرة الى ان هذا ما يدفع الى التساؤل عن مغزى عودة كوشنير الى بيروت. وقالت **قناة المستقبل** ان الجيش اللبناني حقق تقدماً كبيراً على كافة محاور مخيم نهر البارد، في مواجهة "عصابة" شاكر العبسي.

*** حوارات المرئي في لبنان:**

قناة المنار . البرنامج "بين قوسين".

قال المفكر عزمي بشارة ان المقاومة الإسلامية في لبنان عرفت كيف تتعامل مع التفوق التكنولوجي الإسرائيلي، مشيراً الى انه لا يوجد أي علاج للهزيمة الاسرائيلية لافتاً إلى ان الإسرائيليين استخدموا كل الأسلحة باستثناء السلاح النووي، داعياً إلى عدم انهيار الحلف الرباعي في لبنان بل توسيعه ليشمل التيار الوطني الحر وقوى سياسية أخرى.